

رأسه. إلا أن تلك المدرسة لم تعيش طويلاً، إذ أغلقت بأمر من القيصصر، مع بقية المدارس الأرمنية حينذاك، لذا اضطر اسحاقيان للانتساب إلى مدرسة روسية عام 1885 حتى عام 1888. ثم انتقل منها إلى أحد الأديرة، حيث تلقى تعليمه حتى عام 1889، وتخرج من الدير بعد أن تزود بمزيد من المعرفة الأدبية والفكرية، كما اطلع على مؤلفات كبار الأدباء والشعراء الأرمن، وتفجرت ينابيع الشعر في رحاب روحه الحساسة، فتدققت على لسانه درراً ينظمها منذ عام 1887، وهو لم يتجاوز الثانية عشرة من عمره. انتقل بعد ذلك إلى معهد كيفوركيان (في بلدة اجمبازين المركز الديني لجميع الأرمن) عام 1889، حيث أخذت شخصيته في النضوج والتكوين، بما اطلع على أعمال كبار الأدباء والشعراء من الأرمن والأجانب، بمساعدة أساتذته الذين توسموا فيه النبوغ المبكر، وشاعر المستقبل الموهوب. ويدفع حب استكمال الدراسة الجامعية بشاعرنا إلى السفر حتى فيينا، عام 1893، ونراه بعد ذلك في جامعة لايبزيغ بألمانيا يدرس الأدب والتاريخ، الفلسفة والمجتمع، وعلم الاتنوغرافيا، ويطلع، إلى جانب ذلك، على مؤلفات كبار الأدباء الأوربيين، ولا ينقطع خلاله عن مراسلة المجالات الأدبية الأرمنية بروائع الشعر والنثر. ولكن ظروفًا عائلية قاهرة تجبره عام 1895 للعودة إلى الوطن، ولا يكاد يستقر في مسقط رأسه حتى تعتقله الشرطة القيصيرية، بتهمة القيام بنشاط هدام ضد الحكم القيصري. يتذوق الشاعر مرارة السجن في قلعة مدينة يريفان سنة كاملة. والحق يقال، كان اسحاقيان؛ في ذلك الحين، يساند الحركات التحريرية للفدائيين الأرمن ضد الحكم القيصري. في عام 1897 يطلق سراحه، ويعود إلى موطنه، حيث يصدر أول ديوان لمجموعة أشعاره بعنوان